

بحار الأنوار

[153] السابقون أولئك المقربون " (1) وكان أبي سابق السابقين إلى الله ورسوله وأقرب الأقربين وقد قال الله عزوجل " لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة " (2) فأبي كان أولهم إسلاماً، وأقدمهم هجرة وأولهم نفقة. وقال: " والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم " (3) فالناس من بعده من جميع الأمم يستغفرون له بسبقهم إليهم إلى الإيمان بنبيه صلى الله عليه وآله ولم يسبقه إلى الإيمان أحد وقد قال الله عزوجل: " السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين إتبعوهم بإحسان " (4) لجميع السابقين وهو سابقهم وكما أن الله عزوجل (فضل السابقين) على المتخلفين، فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين. وقال تعالى " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله " (5) فكان أبي المؤمن بالله واليوم الآخر والمجاهد في سبيل الله وفيه نزلت هذه الآية، واستجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزة وابن عمه جعفر [فقتلا شهيدين في قتلى] كثيرة معهما فجعل الله حمزة سيد الشهداء من بينهم، وجعل جناحين لجعفر يطير بهما مع [الملائكة] في الجنان كيف يشاء وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولمنزلتهما هذه ولقربابتهما منه، وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة سبعين صلاة من بين [الشهداء الذين استشهدوا] معه. وجعل لنساء النبي أجريين [للمحسنة منهن وللمسيئة منهن] وزيرين _____ (1) الواقعة: 10 - 11. (2) الحديد: 10. (3) الحشر: 10. (4) براءة: 100. (5) براءة: 19. [*]